[369] بيدي ؟ قالوا: بلى، قال: فانطلقوا إلى كل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة فوكلوا بها حتى تجمعوا ما تحتاجون إليه، وخذوا جميع ما تجدونه في أيدي الناس من الذهب والفضة، فكتبوا إلى كل ملك في الشرق والغرب فجعلوا يجمعون أنواع الجواهر عشر سنين فبنوا له هذه المدينة في مدة ثلاث مائة سنة، وعمر شداد تسعمائة سنة، فلما أتوه وأخبروه بفراغهم منها قال: فانطلقوا فاجعلوا عليها حصنا "، واجعلوا حول الحصن ألف قصر، عند كل قصر ألف علم، يكون في كل قصر من تلك القصور وزير من وزرائي، فرجعوا وعملوا ذلك كله، ثم أتوه فأخبروه بالفراغ منها كل أمرهم، فأمر الناس بالتجهيز إلى إرم ذات العماد، فأقاموا في جهازهم إليها عشر سنين، ثم سار الملك يريد إرم فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث ا عزوجل عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من السماء فأهلكتهم، ولا دخل إرم ولا أحد ممن كان معه، فهذه صفة إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وإني لأجد في الكتب أن رجلا " يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج فيحدث الناس بما يرى فلا يصدق، وسيدخلها أهل الدين في آخر الزمان. (1) ص: بالاسناد إلى الصدوق مثله. (2) أقول: روى في مجمع البيان نحوا من ذلك عن وهب بن منبه وذكر في آخره أنه قال: وسيدخلها في زمانك رجل من المسلمين أحمر أشقر قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج في تلك الصحاري في طلب إبل له، والرجل عند معاوية، فالتفت إليه كعب وقال: هذا وا ذلك الرجل. (3) 3 - ك: وجدت في كتاب المعمرين أنه حكى عن هشام بن السعد الرحال قال وجدنا بالإسكندرية مكتوب فيه: أنا شداد بن عاد، أنا الذي شيدت العماد (4) التي لم

_____ (1) كمال الدين: 305 - 307. قال المسعودي في مروج الذهب ولنعم ما قال: ان هذا من أكاذيب الندماء ليتقربوا بها عند السلاطين. م (2) مخطوط. م (3) مجمع البيان 10: 486 - 487. ووهب بن منبه من ابناء فارس في اليمن كان عالما بالتواريخ والقصص قارئا لكتب الاولين م (4) في نسخة: شددت العماد. [*]

_____